

أثر القياس والإفصاح للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً على جودة التقارير المالية دراسة تطبيقية

أ.د/ سمير أبو الفتوح صالح / أستاذ المحاسبة ونظم المعلومات
د/ يسري محمد علي خيرى / مدرس المحاسبة
كلية التجارة – جامعة المنصورة كلية التجارة- جامعة المنصورة
الباحثة / سماح فتحي السيد محمد على غازي

الملخص:

مع التحول التدريجي من اقتصاد يعتمد على توجه المنتج يعرف "عصر الصناعة" إلى اقتصاد يعتمد على المعرفة ويعرف بأنه قرن "اقتصاد المعرفة" أو "اقتصاد الأفكار"، حيث أصبحت المعرفة والإبداع من أهم مصادر تحقيق الميزة التنافسية والدخل في القرن الحادي والعشرون، مما أوجد العديد من الأصول غير الملموسة وخاصة المتولدة داخلياً، والتي أخذت في النمو والانتشار سريعاً في المنشآت، إلا أن التقارير المالية لا تعترف بها مما يفقد الكثير من ملائمتها لاحتياجات المستخدمين، فأصبحت قائمة المركز المالي لا تعبر سوى عن ٢٠% فقط مما تملكه منشآت الأعمال من أصول وتغفل النسبة الباقية والتي تتمثل فيما تمتلكه هذه المنشآت من أصول غير ملموسة متولدة داخلياً، مما يؤثر على جودة التقارير المالية، وعلى الرغم من ذلك لا يوجد حتي الآن معيار محاسبي يعترف بتلك الأصول، بينما تعترف بتلك الأصول كمصروف فور تكبدها ماعدا مصروفات مرحلة التطوير يعترف بها ولكن بعد توافر شروط معينة موجودة بالمعيار الدولي رقم (٣٨) والمصري رقم (٢٣)، ولهذا فالبحث سيتناول شروط ومعايير الاعتراف بتلك الأصول والمعالجة المحاسبية لها طبقاً للمعيار الدولي رقم (٣٨) والمصري رقم (٢٣)، ومشاكل الإفصاح عنها في القوائم المالية، ولهذا قامت الباحثة بتطوير القياس المحاسبي للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً كميماً من خلال استخدام نموذج معامل القيمة المضافة الفكرية، ووصفياً من خلال استخدام بطاقة سلسلة القيمة، لإمكانية الإفصاح عنها في القوائم المالية والإيضاحات المتممة، لكي يوضح البحث مدى أثر القياس والإفصاح للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً على جودة التقارير المالية.

Abstract:

With the gradual transformation of economy depending on the orientation of product known as the "Industrial Age" to the knowledge-based economy known as the century of "Knowledge economy" or "Ideas economy", where knowledge and creativity have become some of the most important sources of competitive advantage and income in the twenty first century, many of intangible assets -particularly internally generated- have been created, which

have been rapidly growing and spreading in the facilities. However, the financial reports do not recognize them, so they lose much of their suitability to the needs of users. The balance sheet has reflected about 20% of what businesses own of assets and ignored the rest, represented in what these facilities own of intangible assets internally generated, affecting the quality of financial reports. Nevertheless, no accounting standard does yet exist, which recognizes these assets. While it recognizes them as an expense when incurs. Except for the development phase expenses, it recognizes them but after the availability of certain conditions existing in the International Standard No (38) and the Egyptian Standard No (23). That is why the research deals with the conditions and criteria of recognition of these assets, their accounting treatment in accordance with the International Standard No (38) and the Egyptian one No (23), and the problems of their disclosure in the financial statements. For this, the researcher has developed an accounting measurement for intangible assets internally generated in a quantitative way through the use of the model of the intellectual value-added coefficient, and in a qualitative way through the use of the model of value chain for performance measurement in order to disclose them in the financial statements and in the complementary notes. Thus, the research can illustrate the impact of measurement and disclosure of intangible assets internally generated on the quality of financial reports.

الإطار العام للدراسة

• طبيعة المشكلة

تتمثل مشكلة البحث في تجمد المعيار المحاسبي الدولي رقم (٣٨) والمصري رقم (٢٣) المتعلق بالأصول غير الملموسة والذي يتجه نحو تطبيق نفس المعايير والأساليب المحاسبية المطبقة على الأصول الملموسة مطبقة على الأصول غير الملموسة، على الرغم أن الفرق بينهما أن هذا ملموس وذاك غير ملموس، مما أدى إلى فشل في الاعتراف والقياس للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً وخروجها من النطاق المحاسبي.

كما تتمثل المشكلة في اختلاف المعالجة المحاسبية للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً عن الأصول غير الملموسة المكتتاة من الخارج، وبناءً عليه أصبح هناك شك في ما تحتويه التقارير المالية للمنشآت، لذلك تدعم وتشجع بعض الدراسات السابقة في المشاركة في الإفصاح الاختياري تعويضاً لمستوى غير كاف من المعلومات المتاحة عن هذه الموارد للمستثمرين في الأسواق المالية، ومنها زيادة الموضوعية

والشفافية في المعلومات المحاسبية للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً لدى مستخدمي التقارير المالية.

• هدف البحث

- ١- تقييم النماذج المتاحة لقياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً ومدى ملاءمتها لقياس تلك الأصول للوصول إلى النموذج الملائم للقياس.
- ٢- الإفصاح اختياريًا عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً.
- ٣- بيان أثر القياس والإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً على جودة التقارير المالية.

• أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من الأهمية المتزايدة في الاستثمار في الأصول غير الملموسة والتي تعد أحد العوامل الحاسمة في نجاح منشآت الأعمال في ظل الاقتصاد الجديد اقتصاد المعرفة ومن ذلك ما يلي:

- ١- القياس والإفصاح عن هذه الأصول يجعل قائمة المركز المالي تعبر عن الأصول الحقيقية التي تمتلكها المنشأة وهو ما سوف يؤدي إلى تناقص الفجوة بين القيمة السوقية والدفترية لمنشآت الأعمال.
- ٢- القياس والإفصاح عن هذه الأصول سوف يترتب عليه التطبيق السليم لمبدأ المقابلة وهو ما سوف يؤدي إلى قياس الربح بطريقة سليمة وبالتالي ستزداد جودة الأرباح المحاسبية كمقياس لجودة التقارير المالية، كما أن عمليه خلق القيمة تحتاج إلى المزيد من المعلومات عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً المسبب في خلق هذه القيمة.

• حدود البحث

- ١- تقتصر الدراسة النظرية على تناول المعالجة المحاسبية للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً والتي وردت في المعيار الدولي رقم (٣٨) والمصري رقم (٢٣) وعلى تقييم طرق قياسها.
- ٢- تقتصر الدراسة التطبيقية على توضيح أثر قياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً على جودة التقارير المالية وذلك بتطبيق النموذج المقترح لقياس الأصول غير الملموسة المتولدة

داخلياً والإفصاح عنها باستخدام دراسة حالة على الشركة المصرية الدولية للأدوية (إبييكو) وذلك لصعوبة الحصول على معلومات تساعد الباحثة على تطبيق النموذج المقترح.

• فروض البحث

- ١- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين عدم القياس المالي للأصول غير الملموسة المتولد داخلياً وجودة التقارير المالية.
- ٢- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين عدم القياس غير المالي للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً وجودة التقارير المالية.
- ٣- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين عدم الإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولد داخلياً وجودة التقارير المالية.

الاعتراف المحاسبي للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً

١/١ تعريف الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً

أظهرت معظم الدراسات السابقة أنه لا يوجد هناك تعريف محدد للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً حتى الآن، حيث أشارت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCED): بأنها قيمة اقتصادية لمجموعتين من الأصول المعنوية هما الأصول البشرية والهيكلية. ويمكن تعرف الباحثة الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً على أنها: عبارة عن ملكية للأصول المعتمدة على المعرفة من الخبرات والمهارات والتكنولوجيا وقواعد البيانات والقدرات المتميزة للموارد البشرية، والتي يتم استخدامها من خلال عمليات البحوث والتطوير، لينتج عنها علامات تجارية، وشهرة متولدة، وتحسين العلاقات مع العملاء والموردين تمكن المنشأة من المنافسة وتوليد أي مزايا تنافسية في الأسواق، كما ينتج عن استخدام تلك الأصول براءات اختراع وحقوق التأليف وتطوير برامج حاسب آلي، تساهم في تمكين المنشأة من زيادة إنتاجيتها وتحقيق مستوى أداء عالي بالمقارنة بالمنشآت المماثلة وتحقيق قيمة مضافة ومنافع مستمرة وتوليد ثروة للمنشأة، كما يتحقق من استخدام تلك الأصول منافع اقتصادية مماثلة حالية أو مستقبلية تلائم احتياجات المستخدمين ويمكن الاعتماد عليها بتفوق، كما تقوم بإضافة قيمة ليس فقط لحملة الأسهم بل أيضاً للأصحاب المصالح المشتركة.

٢/١ مكونات الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً

صنف المعيار المحاسبي الدولي رقم (٣٨) والمصري رقم (٢٣) الأصول غير الملموسة إلى:

١- أصول غير ملموسة مكتتاة من الخارج:

- اقتناء الأصل غير الملموس منفرداً.
- اقتناء الأصل غير الملموس عند تجميع الأعمال (الاندماج والاستحواذ).
- اقتناء الأصل غير الملموس كمنحه حكومية.
- اقتناء الأصل غير الملموس الناتج من تبادل الأصول.

٢- أصول غير ملموسة متولدة داخلياً، وصنفها المعيار إلى:

- أصول غير ملموسة متولدة داخلياً يمكن الاعتراف بها في القوائم المالية : وهي الأصول المتولدة من مرحلة التطوير الداخلي بعد توافر شروط معينة.
- أصول غير ملموسة متولدة داخلياً يصعب الاعتراف بها في القوائم المالية: وهي الشهرة المتولدة داخلياً، الأصول البشرية والهيكلية والعلاقات مع العملاء وعناصر حقوق الملكية الفكرية المتولدة داخلياً.

٣/١ خصائص الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً

ولقد تميزت تلك الأصول بمجموعة من الخصائص جعلتها تختلف بشكل كبير عن الأصول المادية التي عرفتها المنشآت منذ زمن طويل وهي:

- الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً تتسم بأنها غير مادية وغير قابلة للقياس المباشر .
- تختلف تلك الأصول عن الأصول المادية في أنها تتجه نحو المستقبل وليست على الماضي فقط، وتعبر عن القيمة وليست عن التكلفة، وأنها مستمرة وليست وقتية، وترتبط بشبكات القيمة value Network وليست على سلسلة القيمة، ونوعية وكمية وليست كمية فقط.

٤/١ أهمية الاعتراف بالأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً

- تهتم حكومات الدول المتقدمة بإدارة وقياس الأصول غير الملموسة وذلك لأنها ترى هذه الأصول مصدراً أساسياً لخلق الثروة والتقدم والنجاح الاقتصادي، كما وجد أن أكثر من ١٠ دول يعتمدون في اقتصادهم على هذه الأصول ومنها كندا وسنغافورة والدنمرك و فليندا والسويد وذلك من عام [١٩٩٤ - ٢٠٠٤].
- الأصول غير الملموسة تساهم في زيادة الدخل القومي للدولة فمثلاً لعام ٢٠٠٨ زاد الدخل القومي لـ US بنسبة ١١.٧%، و UK بنسبة ١٠.١%، وفرنسا ٨.٦%، واليابان بنسبة ٨.٣%، وألمانيا بنسبة ٧.٤%، ويرجع ذلك لملكية المنشآت في هذه الدول للأصول غير الملموسة.
- الأصول غير الملموسة تؤدي إلى زيادة درجة رضاء وولاء العملاء والموردين، دفع وتحسين إنتاجية تنظيمات الأعمال للمساهمة في زيادة الأرباح، القدرة على المنافسة والبقاء في السوق، الريادة في الصناعة، مما يساهم في تحقيق ميزة تنافسية للمنشأة.

١/٥ شروط ومعايير الاعتراف بالأصول غير الملموسة

المتولدة داخلياً وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم (٣٨)

والمصري رقم (٢٣):

- ١- من المحتمل أن تتدفق إلي المنشأة منافع اقتصادية مستقبلية يمكن أن تنسب إلي الأصل.
- ٢- يمكن قياس تكلفة الأصل بصورة موثوق بها.
- ٣- يتطلب تعريف الأصل غير الملموس أن يكون قابلاً للتحديد لتمييزه عن الشهرة.
- ٤- يتطلب تعريف الأصول أن تتحكم المنشأة في الأصل إذا كان للمنشأة لديها القدرة الحصول على منافع اقتصادية مستقبلية تتدفق منه.

١/٦ المعالجة المحاسبية للأصول غير الملموسة المتولدة

داخلياً وفقاً للمعيار الدولي رقم (٣٨) والمصري رقم (٢٣):

❖ الشهرة المتولدة داخلياً:

- يصعب الاعتراف بالشهرة المتولدة داخليا لأنها مصدر غير قابل للتحديد يسيطر عليه المشروع ولا يمكن قياسه بشكل موثوق بمقدار التكلفة.

- على الرغم إذا كان هناك اختلاف أو فرق بين القيمة السوقية للمشروع والقيمة الدفترية فلا يمكن اعتبار هذه الفروقات أصول غير ملموسة يسيطر عليها المشروع.

❖ البحوث والتطوير.

- مرحلة البحوث: تعتبر كل تكاليف مرحلة البحوث مصروف فور تكبدها.

- مرحلة التطوير: تعتبر كل تكاليف مرحلة التطوير مصروف فور تكبدها، إلا إذا توافرت شروط معينة موجودة بالمعيار الدولي رقم (٣٨) والمعيار المصري رقم (٢٣) فترسمل تكاليف مرحلة التطوير.

❖ تطوير برمجيات الحاسب الألى:

برمجيات الحاسب الألى المطورة داخليا تنقسم إلى قسمين هما :

- تكاليف تطوير الحاسوب إذا كانت في مرحلة البحوث تعد مصروفاً.

- تكاليف تطوير الحاسوب إذا كانت في مرحلة التطوير ترسمل بعد توافر شروط معينة.

❖ العلامات التجارية المتولدة داخليا، الأسماء التجارية

للصحف والمجلات، البيانات الإدارية، وقوائم العملاء،

حقوق النشر والتأليف والبنود الأخرى المشابهة في جوهرها

والتي تم إنتاجها داخليا كأصول غير ملموسة

فلا يمكن الاعتراف بها في القوائم المالية وذلك لعدم القدرة على تمييزها عن تكلفة تطوير العمل ككل.

القياس المحاسبي للأصول غير الملموسة المتولدة داخليا

١/٢ أهمية قياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخليا

لقد اقترح (Andriessen, 2004) قائمة بالأسباب التي تدعو الشركات لقياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخليا:

• تحسين الإدارة الداخلية.

• تحسين التقارير الخارجية.

• الوفاء بالمتطلبات القانونية ومتطلبات الصفقات.

٢/٢ مداخل قياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً

يمكن تقسيم مداخل القياس المستخدمة في تحديد قيمة الأصول غير الملموسة إلى:

- مدخل التكلفة

- مدخل القيمة العادلة.

- مدخل القياس على أساس القيمة في الاستخدام

- مدخل الخيارات الحقيقية.

وتتوافق الباحثة مع (جمعة، ٢٠٠٦) في أن مدخل القياس على أساس القيمة العادلة يعد مدخل ملائم لقياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً، وفي حالة عدم توافر سوق نشطة يتم تقدير القيمة العادلة على أساس القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة، كما يمكن الاعتماد على مدخل الخيارات الحقيقية هو المدخل المناسب لتحديد قيمة الأصول غير الملموسة وتحديد القيمة المتوقعة لمشروعات البحوث والتطوير التي لم تكتمل بعد.

٣/٢ أساليب قياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً

لا يوجد حتى الآن نموذج محاسبي حالي يكون مقبولاً قبولاً عاماً لقياس تلك الأصول بالمنشأة، كما أن البحث عن نموذج لتقييم تلك الأصول أدى إلى إفراز العديد من الطرق والأساليب للقياس لها ما يميزها وما يعيبها مما أدى إلى صعوبة إجراء مقارنة بين هذه المنشآت، فضلاً عن هذا فإن بعض الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً يصعب قياسها من الناحية العملية.

فلقد صنف كلاً من (Luthy, 1998 and Williams, 2000) مناهج قياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً إلى أربع مجموعات والتي تعد من المناهج الأكثر استخداماً:

أ- المنهج المباشر لقياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً DIC
هذا المنهج يقيم القيمة النقدية للأصول غير الملموسة عن طريق تحديد مكوناتها المختلفة، وبمجرد تحديد تلك المكونات، يمكن تقييم هذه الأصول منفردة أو باستخدام معامل مجمع، ومن النماذج التي قامت على

هذا المنهج (Brooking, 1990)، وطريقة براءات الاختراع متعددة المؤشرات).

ب- منهج رسملة القيمة السوقية

يقوم هذا المنهج على حساب الفرق بين القيمة السوقية المرسملة للمنشأة وحقوق الملكية الفكرية الخاصة بها، حيث يمثل هذا الفرق قيمة الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً، ومن النماذج التي قامت على هذا المنهج (معادلة توبين Q، نموذج مقارنة القيمة السوقية بالقيمة الدفترية).

ج- منهج معدل العائد على الأصول ROA

يقوم هذا المنهج على حساب قيمة الأصول غير الملموسة عن طريق:

- حساب متوسط العائد على أصول المنشأة من خلال قسمة متوسط أرباح المنشأة قبل الضريبة على متوسط قيمة الأصول الملموسة لها.
- مقارنة هذا المتوسط بنظيره على مستوى الصناعة.
- حساب الزيادة في العائد عن طريق إيجاد حاصل ضرب معدل العائد على الأصول للصناعة "ROA" في متوسط الأصول المادية للمنشأة ثم طرح الناتج من الأرباح قبل الضريبة.
- حساب القيمة الحالية للزيادة في العائد عن طريق قسمة الزيادة في العائد في معدل خصم مناسب والذي يعبر عن الحد الأدنى لتكلفة رأس المال.

ومن النماذج التي قامت على هذا المنهج (معامل القيمة المضافة الفكرية، معامل القيمة الاقتصادية، معامل القيمة المعنوية المحسوبة).

د- منهج تقويم الأداء

ويقوم هذا المنهج على نماذج وصفية منها (نموذج Skandia، نموذج سلسلة القيمة لقياس الأداء، نموذج بطاقة القياس المتوازن للأداء، نموذج مراقب الأصول غير الملموسة).

الإفصاح المحاسبي للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً

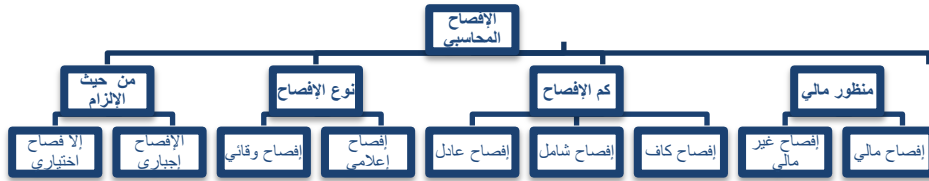
تعد الشفافية والإفصاح أحد الخصائص الرئيسية لجودة التقارير المالية، كما أنها تعد المعيار الرئيسي لترتيب الشركات في الأسواق المالية. ولكي تتحقق الشفافية فلا بد من تحقق جودة المعلومات، ويقصد بجودة المعلومات هي أن المعلومات بالتقارير المالية تكون ذات منفعة وفائدة

لمستخدميها، ولكي تكون مفيدة للمستخدمين يجب أن تتسم بخاصيتين هما: الملاءمة والموثوقية.
وتلخص الباحثة ما سبق بما يلي:



١/٣ الإفصاح المحاسبي وتصنيفاته وأهميته:

يعرف الإفصاح المحاسبي بأنه عرض للتقارير المالية بطريقة تتفق مع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً على أن تشمل تلك التقارير جميع المعلومات اللازمة والضرورية لإعطاء مستخدمي التقارير المالية صورة واضحة وصحيحة عن الوحدة الاقتصادية بما يساعد على التنبؤ بمقدرة المشروع على توليد أرباح في المستقبل وقدرته على سداد التزاماته وبما يساعد على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة. ويجب التأكد على أن الملاحظات والإيضاحات التكميلية ينبغي أن تتضمن تفصيلاً للطرق المستخدمة في إعداد القوائم المالية حتى لا تستخدم تلك القوائم كوسيلة للتضليل والغش. ويمكن تلخيص تصنيفات الإفصاح المحاسبي في الشكل التالي:



٢/٣ أهمية الإفصاح المحاسبي:

- يساعد الإفصاح المحاسبي في تقييم المنشأة وذلك عن طريق:
 - التعرف على القيمة الحقيقية للمنشآت.
 - الحكم على كفاءة الإدارة.
 - التعرف على الموقف التنافسي للمنشأة.
 - المساعدة في اتخاذ القرارات.
- يساهم الإفصاح المحاسبي في حل مشكلتين أساسيتين هما الأولى: عدم تماثل المعلومات، الثانية: مشكلة الوكالة. كما تتمثل أهمية الإفصاح المحاسبي عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً بشكل خاص:

- محاولة التوصل إلى مصطلح موحد لعناصر ومكونات الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً.
- المساعدة في توفير البيانات اللازمة لتخطيط مكونات الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً وفقاً للقيم السائدة خاصاً للمكونات القابلة للتداول.
- المساعدة في توفير البيانات اللازمة لتخطيط ورقابة الأصول غير الملموسة لأغراض التقارير الاجتماعية والبيئية.
- زيادة درجة الشفافية في القوائم المالية، مما يزيد من درجة الاعتماد عليها من مستخدمين الحاليين والمرتقبين ومتخذي القرارات من داخل وخارج المنشأة.

كما ترى الباحثة أن في ظل استخدام نموذج معامل القيمة المضافة الفكرية كمقياس مالي، والإفصاح عن تلك الأصول في القوائم المالية سيؤثر على التقارير المالية بارتفاع قيمة الأصول وحقوق الملكية مما يؤدي إلى ارتفاع صافي الدخل وبالتالي نسبة الديون تقل وقيمة المنشأة تزداد، كل هذا سيؤثر على مؤشرات الربحية، والأداء، حيث يزداد معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية وكل هذه التغيرات في النهاية ستؤثر إيجابياً على مصداقية وجودة التقارير المالية.

٣/٣ المشاكل المتعلقة بالإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً

ضعف مستوى الإفصاح المحاسبي عن تلك الأصول يرجع إلى عدة أسباب منها:

- تجرد المعايير المحاسبية وعدم اعترافها بالأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً كأصل ولكن الاعتراف بها كمصروف فور تكبدها.
- عدم وجود مفهوم واضح ومحدد ومتفق عليه لتلك الأصول.
- الصعوبات التي تواجه قياس تلك الأصول وعدم وجود إطار عام وواضح عنها كما لا يوجد مقياس محدد لتلك الأصول يمكن استخدامه للإعداد التقارير المالية الخارجية ومقياس للإعداد التقارير الداخلية مما أدى إلى تحفظ المراجعين .

■ التخوف من الأثر السلبي للإفصاح عن المعلومات الخاصة بالأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً حيث إن المنشأة قد تتعرض لأنواع مختلفة من الخطر كما الخوف من المساءلة القانونية من جانب حملة الأسهم وغيرهم من أصحاب المصالح في حالة عدم تحقق التنبؤات المستقبلية، والخوف من توفير معلومات للمنافسين عن ما تمتلكه المنشأة من عناصر للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً، وكذلك من أجل الحفاظ على ميزتها التنافسية.

والحل المقترح للإفصاح عن تلك الأصول هو الإفصاح الاختياري طبقاً لدراسات سابقة عديدة ويعد حلاً مؤقتاً لمشكلة الإفصاح عن تلك الأصول وذلك دعماً وإسهاماً في تحسين جودة التقارير المالية.

ويعرف الإفصاح الاختياري بأنه الإفصاح الذي يعبر عن معلومات زائدة عن متطلبات الإفصاح الإلزامي بهدف توفير المزيد من المعلومات للملاءمة التي تخدم أغراض الفرد والمجتمع ويعتبر قرار الإفصاح الاختياري قراراً تتخذه أي منشأة بناءً على تقييمها للتكلفة والعائد من وراء هذا الإفصاح.

٥/٣ قياس جودة الإفصاح المحاسبي بالتقارير المالية:

تطرح الباحثة سؤال وهو: هل المعلومات التي تفصح عنها المنشآت اختياريًا ذات جودة ومنفعة لمستخدميها أم هناك فجوة إفصاح، يعني ذلك هل هناك فجوة بين ما تفصح عنه الشركات فعلاً في تقاريرها المالية وما يجب أن تفصح عنه فعلاً؟

ولذلك هناك اهتمام مستمر من قبل الهيئات المهنية وواضعي المعايير والباحثين لتحقيق مستوى جودة الإفصاح ليس فقط لهذه المشكلة ولكن هناك مشكلات عديدة تصحب الإفصاح المحاسبي.

ويعرف جودة الإفصاح بأنه مدى قراءة وتفسير المستثمرين الحاليين والمرتقبين للمعلومات بسهولة.

وأثبتت الدراسات أن جودة الإفصاح تؤدي إلى:

- تحسين قدرة المستثمرين للتنبؤ بالأرباح المستقبلية.
- تحسين دقة تحليل الأرباح المستقبلية.
- تخفيض تكلفة رأس المال في الشركات.

٥/٣ مقاييس جودة الإفصاح:

- أ- مقاييس كمية لا تعتمد في الأصل على فحص المستندات مثل (الإفصاح الاستقصائي، وجود شهادات الإيداع الأمريكية، خصائص توقعات المحللين وعدد المحللين التابعين للشركة، مؤشرات أخرى).
- ب- مقاييس كمية تعتمد في الأصل على فحص المستندات مثل (تحليل المحتوى، مؤشر الإفصاح، توقعات الإدارة للأرباح، الإفصاح عن الأخبار الجيدة والسيئة، تكرار الإفصاح).

جودة التقارير المالية

١/٤ مفهوم جودة التقارير المالية

يعرض كلاً من IASB، FASB في إطاره المفاهيمي أن ارتفاع جودة التقارير المالية يأتي من الخصائص النوعية للمعلومات بالتقارير المالية، والخصائص النوعية تساهم في صنع معلومات مالية مفيدة، وطبقاً لـ (IASB, 2008) يشير إلى أن الخصائص النوعية الأساسية تتضمن الملاءمة والعرض الصادق، ومن أجل اكتمال الخصائص النوعية للمعلومات بالتقارير المالية يجب أن تتضمن تلك الخصائص القابلية للمقارنة، والتوقيت المناسب، والقابلية للتحقق والفهم، وهذه الخصائص تشكل إطار عام لمفهوم جودة التقارير المالية.

وترى الباحثة أن مفهوم جودة التقارير المالية عبارة عن توفير معلومات مالية وغير مالية تتسم بالملاءمة والموضوعية والوضوح وأن تكون قابله للفهم وللتحقق وأن يتم عرضها بشكل صادق وفي الوقت المناسب مع خلوها من التحريف والتضليل في ضوء المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية لتحقيق المنفعة لمستخدمي التقارير المالية الداخليين والخارجيين.

٢/٤ أهداف جودة التقارير المالية:

وفقاً لإطار المفاهيم للمحاسبة المالية الصادر عن FASB في بيان المفاهيم رقم (١) بعنوان أهداف التقارير المالية لمنشآت الأعمال فإن التقارير المالية لها ثلاث أهداف رئيسية تتمثل في الآتي:

١- توفير معلومات مفيدة للمستثمرين الحاليين والمرقبين والدائمين وغيرهم من المستخدمين تساعدهم على اتخاذ قرارات رشيدة.

٢- توفير معلومات مفيدة للمستثمرين الدائمين وغيره من المستخدمين تساعدهم في تقدير مبلغ وتوقيت وعدم التأكد المحيط بالتدفقات النقدية .

٣- توفير معلومات عن الموارد الاقتصادية المتاحة للمنشآت والمطالبات المتعلقة بها وأثر الأحداث والعمليات والظروف على تغيير هذه الموارد والمطالبات المتعلقة بها.

٣/٤ العوامل المؤثرة على جودة التقارير المالية:

- جودة الإفصاح في التقارير المالية. - جودة المعايير المحاسبية.
- حوكمة الشركات. - دوافع الإدارة.
إذاً يمكن تلخيص أسباب انخفاض جودة التقارير المالية في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة كالتالي:

- التقارير المالية لا تحلل الجوانب غير المالية للصفقات.
- التقارير المالية تعلن عن أشياء حدثت بالفعل دون تركيز على المستقبل وإنما التركيز على الماضي.
- نظام التقارير المالية الحالية لا يعترف بصورة كافية بالأصول الاقتصادية غير الملموسة المتولدة داخلياً التي حلت محل الأصول المادية.
- عدم توفير المعلومات المطلوبة عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً والتي تمثل أهم محركات القيمة في الكثير من منشآت الأعمال مما يؤثر بالسلب على المحتوى الإعلامي للتقارير المالية وتؤدي إلى انخفاض نفعية المعلومات التي توفرها هذه التقارير لمستخدميها.

← لذلك يتطلب ضرورة التدخل لتعديل المعالجة المحاسبية الحالية للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً بحيث تسمح بالاعتراف بها والإفصاح عنها في التقارير المالية كاستجابة للتغيرات المعاصرة.

٤/٤ قياس جودة التقارير المالية

إدارة الأرباح تمثل الأساس الذي يمكن استخدامه للحكم على مدى جودة التقارير المالية، ويعتبر من المقاييس غير المباشرة والأكثر شيوعاً واستخداماً لقياس جودة التقارير المالية.

ولاكتشاف إدارة الأرباح في القوائم المالية والذي يعد المؤشر الأكثر استخداماً لاكتشافها هو " المستحقات التقديرية" كمؤشر لإدارة الأرباح، لقياس متغير إدارة الأرباح – المستخدم كمتغير لقياس جودة التقارير المالية- لأغراض التحليل الإحصائي، يستلزم القياس بخطوتين هما:
الخطوة الأولى : حساب صافي المستحقات الكلية أو الإجمالية (TA):
ويفضل استخدام مدخل قائمة التدفقات النقدية لحساب صافي المستحقات الكلية، وذلك لأنه أكثر دقة من مدخل الميزانية خلال فترة ما.

$$TACC = NI - CFO$$

- TACC : يمثل صافي المستحقات الكلية.
- NI : يمثل صافي الدخل قبل الضرائب.
- CFO : يمثل صافي التدفقات النقدية الناتجة من الأنشطة التشغيلية..

الخطوة الثانية: حساب المستحقات التقديرية وتمثل هذه الخطوة التحدي الأكبر أمام الباحثين عند قياس إدارة الأرباح حيث يتوقف صحة الاستنتاجات التي سيتم التوصل إليها على مدى الدقة في فصل صافي المستحقات التقديرية عن المستحقات الكلية.
فهناك نماذج عديدة لقياس المستحقات التقديرية عند قياس جودة التقارير المالية ولكن الباحثة تتوافق مع دراسات سابقة في أن نموذج جونز المعدل المسوى للأداء يعد هو النموذج الأكثر فعالية في اكتشاف إدارة الأرباح، والذي سوف تستخدمه الباحثة عند متغير جودة التقارير المالية (كمتغير تابع للبحث الحالي).

وينص النموذج Jones المعدل المسوى للأداء ما يلي:

$$TACC/Lag TA = \alpha_0 + \alpha_1(1/Lag TA) + \alpha_2(\Delta REV - \Delta REC)/Lag TA + \alpha_3(Lag ROA) + \alpha_4(PPE/Lag TA) + \varepsilon$$

TACC : صافي المستحقات الكلية. ΔREV : التغير في صافي المبيعات.

- PPE : إجمالي الأصول الثابتة قبل خصم مجمع الإهلاك.
- Lag TA : إجمالي الأصول في السنة السابقة.
- Lag ROA : معدل العائد على الأصول في السنة السابقة.
- $\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3$: معاملات الانحدار. ε : بواقي النموذج والتي تستخدم كمقياس للمستحقات التقديرية.

النموذج المقترح لقياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً والإفصاح عنها

١/٥ قياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً

١/١/٥ القياس المالي باستخدام نموذج معامل القيمة المضافة الفكرية المعدلة VAICTM :

✓ الخطوات الأساسية لنموذج "Public" " معامل القيمة المضافة الفكرية " VAICTM :

$$VAIC = CEE + HCE + SC$$

وأضاف "Shu-Lien,2007" إلى أنه لا بد من إضافة خطوتين على طريقة "Pulic,2000" من أجل الوصول إلى التقييم الصحيح لمعامل القيمة المضافة الفكرية، وهما:

معامل كفاءة البحوث والتطوير RDE، معامل كفاءة الملكية الفكرية IPE.

معامل كفاءة القيمة المضافة الفكرية = معامل كفاءة رأس المال العامل + معامل كفاءة الأصول البشرية + معامل كفاءة الأصول الهيكلية + معامل كفاءة البحوث والتطوير + معامل كفاءة الملكية الفكرية.

$$VAIC = CEE + HCE + SCE + RDE + IPE + CCE$$

● القيمة المضافة = إجمالي المبيعات - إجمالي النفقات ماعدا النفقات العمالية.

● معامل كفاءة القيمة المضافة لرأس المال العامل CEE = القيمة المضافة ÷ رأس المال العامل

● معامل كفاءة القيمة المضافة لرأس المال البشري = القيمة المضافة للمنشأة ÷ إجمالي الأجور والمرتببات

● معامل كفاءة القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي = الأصول الهيكلية ÷ القيمة المضافة.

رأس المال الهيكلي = القيمة المضافة - رأس المال البشري

● معامل كفاءة القيمة المضافة للملكية الفكرية = أصول الملكية الفكرية ÷ القيمة الدفترية للأسهم العادية.

أصول الملكية الفكرية = الشهرة + حقوق الملكية الفكرية + العلامات التجارية + براءات الاختراع + حقوق الطبع والنشر + كل ما شبه ذلك.

• معامل كفاءة القيمة المضافة للبحوث والتطوير = قيمة البحوث والتطوير ÷ القيمة الدفترية للأسهم العادية.
٢/١/٥ القياس غير المالي باستخدام بطاقة سلسلة القيمة لقياس الأداء

Value Chain Scorecard

يعتمد نموذج "بطاقة سلسلة القيمة" على توصيل معلومات عن عمليات الابتكار بالمنشأة إلى مستخدمي المعلومات، وبالتالي هو عبارة عن مصفوفة من المقاييس معظمها غير مالية يتم ترتيبها لتتناسب دورة الابتكار والتطوير ويعد ذلك النموذج من أفضل النماذج الصالحة للإفصاح الاختياري عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً في القوائم المالية.

وتتكون بطاقة سلسلة القيمة من ثلاث مراحل رئيسية هي: مرحلة الاكتشاف والتعلم، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التسويق. وتتكون كل مرحلة من العديد من الأنشطة الفرعية والمقاييس.

وعلى هذا فالتقارير المالية تفصح عن إنفاق ضخمة نتيجة الاستثمار في مرحلة الاكتشاف والتعليم بدون توضيح لهذه الاستثمارات بشكل منفصل، وفي مرحلة التنفيذ لا يتضح من التقارير المالية مدى تفوق المنشأة في خلق القيمة نتيجة الاستثمارات الضخمة التي أنفقتها، وحتى في مرحلة التسويق التي تتولد فيها إيرادات يمكن تسجيلها، فإنها تظهر في التقارير المالية بشكل تجميعي بما لا يساعد مستخدمي التقارير على تقييم كفاءة عمليات الابتكار والتطوير بالمنشأة وتقدير مدى نجاح التطورات الداخلية بها، وبالتالي كلما زادت أهمية عمليات الابتكار والتطوير في المنشأة كلما انخفضت فائدة التقارير المالية، ولذلك هناك الحاجة للإفصاح عن عمليات الابتكار والتطوير بشكل منفصل ومكمل للتقرير المالي.

٢/٥ الإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً
١/٢/٥ تري الباحثة الطريقة المثلى لإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١- الإفصاح عن قيمة الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً من منظور مالي على أساس منهج معدل العائد على الأصول باستخدام نموذج معامل القيمة المضافة الفكرية المعدلة كما هو موضح من قبل،

حيث يتم الإفصاح عن كل من قيمة الأصول البشرية، الهيكلية، البحوث والتطوير، الأصول التسويقية، الملكية الفكرية، فى جانب الأصول، على أن تتم مقابلة هذه الأصول برأس المال الفكري في جانب الالتزامات وحقوق الملكية.

٢- الإفصاح عن معامل القيمة المضافة الكلية للمنشأة [معامل كفاءة رأس المال العامل مع معامل كفاءة رأس المال الفكري] في الإيضاحات المتممة.

٣- الإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً من منظور كيفي عن طريق الإفصاح عن المؤشرات غير المالية لكل عنصر من عناصر تلك الأصول في الإيضاحات المتممة .

٤- تكوين مخصص لاستهلاك بعض عناصر الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً، يتم خصم القيمة المجمعة لهذا المخصص من قيمة الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً طبقاً للطريقة التي يتم الاستهلاك بها.

٥- كما يجب إعداد قائمة تسمى بقائمة القيمة المضافة للمنشأة، كقائمة مستقلة ضمن القوائم المالية، والتي تنتشر إعدادها في إنجلترا، كما ظهرت في شركتين مصرية - وذلك من خلال عينة الدراسة- وهى شركة اسكندرية للأدوية والكيماويات من ٢٠٠٩- ٢٠١٢، وشركة القاهرة للأدوية، وذلك لبيان مدى توزيع هذه القيمة على أصحاب المصالح المشتركة.

وبعد التأكد من الإفصاح يجب قياس مدى جودة الإفصاح وهناك نماذج عديدة لقياس جودة الإفصاح فعلى المنشأة أن تختار مؤشر الإفصاح الذى يناسبها .

٢/٢/٥ قياس مستوي جودة الإفصاح

تستخدم الباحثة مؤشر الإفصاح بالقائمة غير المرجحة -un weighted check list كمؤشر لقياس جودة الإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً والذي يفترض أن جميع بنود من المعلومات يتم ترجيحها على قدم المساواة أي أن تمتلك نفس القيمة الأهمية، فالبند يأخذ قيمة واحد إذا تم الإفصاح عنه والقيمة صفر إذا حدث خلاف ذلك .

المؤشر المقترح لقياس جودة الإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً بالقوائم المالية

م	المؤشر	طريقة القياس	١	٥
(أ) - الأصول البشرية				
١	القيمة الإجمالية لرأس المال البشري			
٢	عدد العمال	إجمالي عدد العمال.		
٣	التعليم	- إجمالي عدد العاملين المؤهلين جامعياً إلى إجمالي عدد العاملين. - عدد الحاصلين على ماجستير ودكتوراه إلى إجمالي عدد العاملين.		
٤	معدل دوران العمالة الماهرة	- إجمالي عدد العاملين الذين يعملون بالمنشأة من ١٠-٥ سنوات أو فيما فوق إلى إجمالي عدد العاملين. - عدد العاملين المشاركين في تطوير وتنمية المنشأة إلى إجمالي عدد العاملين.		
٥	رضاء العاملين	يقاس عن طريق قائمة استقصاء تصمم لجمع معلومات عن الرضا الوظيفي وبنية العمل وسياسات المنشأة وحوادث العمل ومعدل الدوران.		
٦	تكاليف التدريب	نسبة الزيادة السنوية في تكاليف التدريب.		
٧	حوافز العمل	- إجمالي المكافآت والبدلات. - المزايا العينية.		
٨	الأجور والمرتبات	إجمالي الأجور والمرتبات.		
٩	كفاءة العامل	- المبيعات لكل عامل = صافي المبيعات / عدد العمال. - ربحية العامل = صافي الربح قبل الضرائب / عدد العمال. - إنتاجية العامل = الإيرادات / عدد العمال. أو عدد وحدات الإنتاج / عدد العمال.		
١٠	القيمة الاقتصادية المضافة للعامل	القيمة المضافة / عدد العمال.		
ب- الأصول الهيكلية				

١١	القيمة الإجمالية لرأس المال الهيكلي	
١٢	استراتيجية المنشأة	- عمر المنشأة. - ثقافة المنشأة. - فلسفة الإدارة.
١٣	التكنولوجيا	- النظام الشبكي. - نظام المعلومات. - تقييم المواقع الالكترونية.
١٤	الاختبارات الفنية	عدد المنتجات التي اجتازت الاختبارات الرسمية ولاقت استحسان في السوق إلى إجمالي عدد المنتجات.
ج- الأصول الإبتكارية		
١٥	إجمالي حقوق الملكية الفكرية	
١٦	مؤشرات الريادة	- الشهرة المتولدة داخلياً. - عدد براءات الاختراع. - عدد العلامات التجارية وقيمتها. - حقوق الطبع والنشر. - عدد التراخيص والشهادات.
١٧	إجمالي الإستثمارات في تكنولوجيا المعلومات	- تكلفة شراء التكنولوجيا وأجهزة الكمبيوتر. - تكلفة تطوير البرامج وصيانتها.
١٨	الإلمام بتكنولوجيا المعلومات	- نسبة أجهزة الحاسبات إلى إجمالي عدد العاملين. - عدد العاملين بتكنولوجيا المعلومات إلى إجمالي عدد العاملين.
١٩	مؤشرات التجديد والتطوير	- عدد التجمعات البحثية في مراكز الأبحاث. - علوم البحوث والتطوير التي مازالت تحت التنفيذ. - علوم البحوث والتطوير الحالية. - عدد المشروعات الإبتكارية لتقديم منتج جديد أو تطوير منتج قائم. - عدد التصاميم الجديدة أو لمنتجات الجديدة. - نفقات البحوث والتطوير.

٢٠	مؤشر تطوير المنتج	- طول الوقت الازم من مرحلة تطوير المنتج كفاءة حتى استكمال تطويره. - الإيراد الناتج من اختراع أو ابتكار أو حقوق الطبع.
د- الأصول التسويقية		
٢١	القيمة الإجمالية لرأس المال التسويقي	
٢٢	معدل الدوران للأسواق وتوزيع المنتجات	- نسبة توزيع المنتجات (عدد المنتجات الجديدة إلى صافي المبيعات). - المنتجات التي تحقق إيرادات في السوق إلى إجمالي المنتجات. - نسبة تطور حصة المنشأة في السوق.
٢٣	استقطاب العملاء	- عدد العملاء الجدد/ إجمالي عدد العملاء. - عدد العملاء المفقودين / إجمالي عدد العملاء. - نسبة الحفاظ على العملاء.
٢٤	التسويق	- صافي المبيعات / عدد العملاء الجدد. - الإيراد الناتج من العملاء الجدد/ إجمالي الإيرادات. - إجمالي تكاليف المبيعات / إجمالي المبيعات. - إجمالي تكاليف التسويق / إجمالي المبيعات. - نفقات الدعاية والإعلان.
٢٥	زمن الإستجابة للعميل	طول فترة استلام أمر العميل حتى تسليمه.
٢٦	قنوات الإتصال	عدد قنوات الإتصال بالعملاء: البريد/ الاتصالات التلفونية/ صفحات النت/ مراكز الخدمة.
٢٧	سمعة المنشأة	قائمة استقصاء توضح طرق الإنتاج وعلاقات العاملين والمساهمة في المجتمع.
٢٨	مؤشرات الجودة	- شهادة الجودة. - قائمة استقصاء تفسر ما إذا كان المنتج يحقق درجة معقولة من الجودة.

إعداد الباحثة

الدراسة التطبيقية

تسعى الباحثة في هذا الفصل إلى التعرف على مدى تحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال استخدام التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من خلال عينة الدراسة - دراسة حالة على الشركة المصرية الدولية للأدوية "إيبيكو" - حيث تم تقسيم الدراسة التطبيقية إلى ثلاث أقسام: الأول يتعلق بالقياس المحاسبي للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً من منظور مالي باستخدام نموذج معامل القيمة المضافة الفكرية وبيان أثره على جودة التقارير المالية، حيث استعانت الباحثة بالقوائم المالية الفعلية للشركة "إيبيكو" من ٢٠١٠ - ٢٠١٤. والثاني يتعلق بالقياس المحاسبي للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً من منظور كفي باستخدام بطاقة سلسلة القيمة، حيث تم الإستعانة بقائمة استقصاء تم توزيعها على نطاق عينة البحث. والثالث يتعلق بقياس مستوى جودة الإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً من خلال مؤشر للإفصاح، وبيان أثر الإفصاح عن تلك الأصول على جودة التقارير المالية.

اختبارات صحة الفروض : تم تقسيم الفروض إلى ثلاث فروض على النحو التالي

الفرض الأول: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين القياس المالي للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً وجودة التقارير المالية.

وينشق من هذا الفرض الفروض الفرعية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين عدم القياس المالي باستخدام معامل القيمة المضافة الفكرية المعدلة وجودة التقارير المالية قبل قياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً.
- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين عدم القياس المالي باستخدام معامل القيمة المضافة الفكرية المعدلة بمكوناتها الخمسة وجودة التقارير المالية قبل قياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً.
- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين عدم القياس المالي باستخدام معامل القيمة المضافة الفكرية المعدلة وجودة التقارير المالية بعد قياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً بنموذج معامل القيمة المضافة الفكرية.

- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين عدم القياس المالي باستخدام معامل القيمة المضافة الفكرية المعدلة بمكوناتها الخمسة وجودة التقارير المالية بعد قياس الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً بنموذج معامل القيمة المضافة الفكرية.
- الفرض الثاني: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين القياس غير المالي للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً وجودة التقارير المالية. وينشق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:
- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين مؤشرات الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً علي مراحل سلسلة القيمة.
- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين مؤشرات الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً ومراحل نموذج سلسلة القيمة علي جودة التقارير المالية.
- الفرض الثالث: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين الإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً وجودة التقارير المالية. وينشق من هذا الفرض الفرضين الفرعيين التاليين:
- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين عدم الإفصاح عن إجمالي الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً وجودة التقارير المالية.
- لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين عدم الإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً بمكوناتها الأربعة وجودة التقارير المالية.

النتائج والتوصيات

• نتائج البحث

- توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها:
- هناك فرق ما بين الأصول غير الملموسة المقنتاه من الخارج (منفرده - إندماج أعمال - منحة حكومية) وبين الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً.
- عدم الإعراف بتلك الأصول ومعالجتها كمصروف فور تكبدها ماعدا مرحلة التطوير إلا بعد توافر شروط معينة موجودة بالمعيار الدولي رقم (٣٨) والمصرى رقم (٢٣).
- أن جميع طرق ومناهج القياس المستخدمة لقياس تلك الأصول يشوبها العديد من الإنتقادات ولذلك يجب استخدام نموذج كمى

ووصفى من أجل إعطاء قيمة إجمالية وأكثر دقة عن تلك الأصول.

- أفضل مؤشر لقياس جودة التقارير المالية وأكثرها شيوعاً وإستخداماً هو مؤشر إدارة الأرباح، والمؤشر الأكثر استخداماً لإكتشاف إدارة الأرباح هو "المستحقات التقديرية" المستخدمة كمؤشر لإدارة الأرباح.
- الإطار المقترح للبحث يجمع ما بين استخدام معامل القيمة المضافة الفكرية للقياس المالى للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً واستخدام بطاقة سلسلة القيمة لقياس الأداء للقياس غير المالى للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً، والإفصاح عن تلك الأصول فى صلب القوائم المالية والإيضاحات المتممة، مما يؤدي إلى استخدام مؤشر لقياس جودة الإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً.
- توصلت الدراسة التطبيقية إلى:
 - وجود أثر ذو دلالة معنوية بين القياس المالى للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً وجودة التقارير المالية.
 - وجود أثر ذو دلالة معنوية بين القياس غير المالى للأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً وجودة التقارير المالية.
 - وجود أثر ذو دلالة معنوية بين الإفصاح عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً وجودة التقارير المالية.

● التوصيات

- توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات الخاصة بالقياس المحاسبى والإفصاح الإختيارى والسردى عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً وأثرها ليس فقط على التقارير المالية ولكن على التقارير التكاملية.
- توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات فى مجال كيفية المراجعة المحاسبية عن الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً.

- كما توصي الباحثة بوجوب تحرير المعايير المحاسبية وإلزام الهيئات المهنية ولجان معايير المحاسبة بضرورة وضع معيار محاسبي ثابت وواضح وشامل خاص بتقييم جميع بنود الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً، لإمكانية العرض والإفصاح عنها في القوائم المالية بدلاً من الإجهادات الشخصية والمنشآت في هذا المجال.

قائمة المراجع

• المراجع العربية

أ- الكتب:

١- أمين السيد أحمد لطفى، نظرية المحاسبة (القياس والإفصاح والتقرير المالي عن الالتزامات وحقوق الملكية)، الجزء الثاني، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ٢٠٠٧.

٢- قرار وزير الاستثمار رقم ٢٤٣ لسنة ٢٠٠٦ بشأن معايير المحاسبة المصرية، المعيار المحاسبي رقم ٢٣، ٢٠٠٦، ص ٣٨٠

ب- الدوريات:

١- عارف عبد الله عبد الكريم، "الإفصاح المحاسبي الاختياري مع دراسة ميدانية لجانب الطلب في البيئة المصرية"، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الأول، ص ٢٤٩-٣١٦، ٢٠٠٣.

٢- محمد وداد الأرضي، "دور المقاييس غير المالية الناتجة عن التكامل بين المحاسبة المالية والإدارية في تطوير التقارير المالية"، مجلة المحاسبة المصرية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد الثالث، ٢٠١٢، ص ٣١٣-٣٦٨.

٣- محمود عبد الفتاح ابراهيم، "اطار مقترح لتحديد تكاليف الإفصاح والتقرير عن رأس المال المعرفي"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المجلد الحادي والثلاثون، العدد الثاني، ٢٠٠٧، ص ٢٥، ٢٦.

ج- الرسائل العلمية:

- ١- أحمد حنفي محمود، "دراسة أثر ظاهرة إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية- مع دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، ص٥٨، ٢٠١٠.
- ٢- أحمد حسين أحمد الدسوقي عبيدة، " أثر الأتعاب غير العادية على جودة عملية المراجعة، دراسة تطبيقية على شركات المساهمة المقيدة في البورصة المصرية"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ٢٠١٤، ص٢٦.
- ٣- أحمد جمعة أحمد، "المحاسبة عن الأصول غير الملموسة كمدخل لزيادة فعالية التقارير المالية - دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.
- ٤- خالد محمد عثمان ، "مجالات تطوير القياس والإفصاح عن ربح السهم لرفع كفاءة سوق رأس المال، مع دراسة تطبيقية، رساله ماجستير غير منشوره، كلية التجارة ، جامعة المنصورة، ص١١٥، ١٩٩٨.
- ٥- عبير سعيد صديق الشابوري، "أثر اختلاف التقديرات المحاسبية للأصول الفكرية على درجة إفصاح القوائم المالية للمستثمرين"، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة الأزهر، فرع البنات، ٢٠٠٨، ص٥٣.
- ٦- وفاء على حسن محمود بركات، "القياس المحاسبي وأثره في تحقيق ميزة تنافسية للمنشأة-مع دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، ص١٣٣، ٢٠١٠.
- ٧- منة الله محمد خالد غازي برهام، "التغير في مستوى الإفصاح للقوائم المالية المرحلية وأثره على عدم تماثل المعلومات المحاسبية-دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، ٢٠١٤.

د- مصادر أخرى:

- ١- سعد عبد الكريم الساكني، "رأس المال الفكري والتحديات التي تواجه المحاسبة في قياسه"، جامعة اربد الاهلية، <https://ro.scribd.com>.
- ٢- مدثر طه أبو الخير، "أثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية عن تطبيق معيار الانخفاض في قيمة الأصول"، Faculity.Ksu.edu.sa/72326/Doclib/1.Doc، ص٢٠١٢، ١٥.

٣- نور الدين طالب أحمد، "الاستثمار في رأس المال الفكري ودوره في تحسين أداء المنظمة"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم والاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، ٢٠١٣.
٤- نوره على بن الجعدي، "دور الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاقتصادية"، كلية العلوم الإدارية والإنسانية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، www.ust.edu/20%.pdf، ص١٤، ٢٠١٠.

• المراجع الأجنبية

- 1- Artur Pazdzior and Maria Pazdzior, "measurement of intellectual capital in accompany", management, knowledge and learning international conference, 2012.
- 2- Blaug.R and Lekhi.R, "Accounting for intangibles; Financial reporting ad value creation in knowledge economy", www.theworkfoundation.com, august, p17, 2009.
- 3- Carol Y.Y-Lin and Te Yi Lin, "national intellectual capital: exploring Taiwan's standing", available on nccuir.lib.nccu.edu.tw/bitstream/140.119/1/12.pdf, 2005.
- 4- Daniel Andriessen, "IC Valuation and measurement – classifying the state of the Art, Journal of Intellectual capital, volume, issue2, 2004,PP230-242.
- 5- Eli Bartov and Ferdinand A. Gul, "Discretionary – Accruals Models", Journal of accounting, Vol182, No2,<http://active.nl/v.edu/bitstream/ssrn-ic1214996>,PP67-71.
- 6- Jenniefer J. Jones, " Earnings management during import relief investigations", Journal of accounting research, Vol 29, No2 Autumn 1991, pp194-223.

- 7- Khaled Aljifri, Khaled Hussainey and Peter oyelere, "The Determinants of forward-looking disclosure: A corporate governance perspective", corporate ownership & control /volume 10, issue 2, p8-16, winter 2013.
- 8- Khaled Said Mohamed Hussainey, "A study of the ability of (partially) automated disclosure scores to explain the information content of annual report: narratives for future earnings", Doctor of philosophy, 2004.
- 9- Omima Hassan and Claire Marston," Disclosure measurement in the empirical accounting literature: a review article, available, ssrn.com/abstract=1640598, 2010.
- 10- Pulic, "The Principles of Intellectual Capital Efficiency- A Brief Description", Zgrab, P.19, 2008.
- 11- Stergios Tasio and Michalis Bekiaris, " Auditor's perceptions of financial reporting quality: the case of Greece", International Journal of Accounting and Financial Reporting, Volume2, No.1, pp58, 2012.
- 12- William S Chang and Jasper J Hsieh, "Intellectual capital and value creation_ IS Innovation Capital a Missing Link?", international journal of Business and management, Vol6, No2, www.ccscent.org/igbm,2011.

